المحاضرة الثانية: العنوان

أولا- تعريف عنوان البحث: هو الكلام الذي يكتب على واجهة بدل على مضمونه ويظهر محتواه، فهو كالعلامة التي تميز البحث عن غيره.

والباحث الناجح هو الذي يحسن صياغة العنوان، وقديما قالوا: "الكاتب من أجاد المطلع والمقطع"، ولما كان العنوان هو الدال على مضمون ما تحته فيجب أن يصغ بشكل جيد سواء أكان عنوان البحث الرئيس أو عنوان الأبواب أو الفصول أو المباحث[1].

يقال: الكاتب من أجاد المطلع والمقطع، وعنوان البحث مطلعه، بحيث يكون جديدا مبتكرا، حاملا الطابع العلمي الهادئ الرصين، مطابقا للأفكار الواردة بعده ومعبرا عن المشكلة باختصار، مبينا طبيعتها ومادتها العلمية، ويعطي انطباعا أوليا في عبارات موجزة توحي للقارئ بفحوى البحث.

إن ما يجب الابتعاد عنه العناوين العامة، ومن أجل هذا يتخير الباحث الألفاظ المعبرة، ويفضل في اختيارها أن تكون ذات طابع شمولي، بحيث لو استدعت الدراسة التعرض لبعض الموضوعات ذات الصلة بالبحث، لما اعتبر هذا خروجا عن موضوعه، كما أنه لو اكتشف الباحث سعة يضيق معها الزمن المحدد له، لأمكن التصرف فيه، والعكس إذا كان الزمن مضغوطا، ضيق الآفاق والحدود من البداية، فإن خروج عن مداره أثناء البحث يعتبر خطأ في المنهج وابتعادا عن الموضوعية.

تقتضي الدراسة العلمية المنهجية الوصول إلى عنوان واضح دقيق، يوحي للقارئ بفحوى مضمون البحث، ومدى استفادته منه، لهذا من الضروري استشارة الأساتذة الأكفاء لإبداء رأيهم ومقترحاتهم حول عنوان البحث، ناقشة مدلوله، والتعرف على أبعاده، ويزيد هذا من اطمئنان الباحث في الوقوف على اختلاف وجهات النظر[2].

وكما يظهر الباحث أحيانا إلى تعديل موضوع بحثه، فقد يضطر إلى تعديل عنوان بحثه، وهو أمر طبيعي، قد يتم بعد توغل الباحث في مجالات بحثه، إذا اتضحت له أمور

---

[1] – حسين مطاوع الترتوري، البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد العشرون، حزيران، 2010، ص: 88.

[2] – رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، ص: 406.

وذيول لم يكن قد تعرف عليها قبلا، وهو أمر يزعج الباحثين في المجال الأكاديمي، طلبة الماجستير والدكتوراه، لهذا كان من المستحسن أن يكون التذبذب في خط سيرهم ضئيلا، كي لا يضطرون إلى التعديل كثر أو قل[3].

ثانيا- قواعد صياغة العنوان[4]:

1-أن يصاغ بأسلوب علمي بعيدا عن السجع والزخرف اللفظي بما في ذلك الألفاظ المثيرة التي تستعمل غالبا في الصحافة.

2-أن يكون دقيقا مفصحا عن محتواه من أبواب وفصول ومباحث.

3-أن يكون عنوان الفصل أو المبحث مبينا، بحيث لا يتوقف فهمه على العنوان الذي قبله

4-أن يكون بعبارة موجزة ما أمكن، من غير اختصار مخل، لأن حذف كلمة واحدة من العنوان -أحيانا- يعير معناه.

5-أن لا يكون واسعا بحيث يوهم القارئ بأن هناك عناصر كثيرة فيه، وإذا تعذر ضبطه بعبارات دقيقة وبقي واسعا، فإنه يمكن ضبطه بحدود الدراسة.

6-أن لا يكون متضمنا حكما أو نتيجة متوقعة، ويستثني من ذلك العناوين التي تكون محل اتفاق، أو عناوين الأمور المعلومة من الذين بالضرورة، فلا بأس يكون عنون بحث أو باب أو فصل أو مبحث: "وحدانية الله عز وجل، أو وجوب الصلاة، أو تحريم الزنا، أو مضار الربا الاجتماعية والاقتصادية، أو حسن الصدق وقبح الكذب...

7-أن تتحدد ألفاظ العنوان في كل مكان يرد ذكره في البحث.

---

[3] - المرجع نفسه، ص ص: 406، 407.

[4] - حسين مطاوع الترتوري، البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه، ص ص: 88، 89.